

بحار الأنوار

[424] لاعضاءها (1) ملائمة لاحنائها، في تركيب صورها (2) ومدد عمرها، بأبدان قائمة بأرفاقها وقلوب رائدة لارزاقها في مجلات نعمه، وموجبات سننه، وحواجر عافيته (3). وقدر لكم أعمارا سترها عنكم، وخلف لكم عبرا من آثار الماضين قبلكم، من مستمتع خلاقهم، ومستفسح خناقهم (4) أرهقهم المنايا دون الامال، لم يمهّدوا في سلامة الابدان (5) ولم يعتبروا في انف الاوان، فهل ينتظر أهل بضاعة الشاب إلا حواني الهرم (6) وأهل غضارة الصحة إلا نوازل السقم؟ وأهل مدة البقاء إلا آونة الفناء، مع قرب الزيال، وازوف الانتقال، وعلز القلق، وألم المضمض، وغمص الجرض (7) وتلفت

(1) تجلو أي تكشف. وكلمة " عن " زائدة. والاشلاء جمع شلو - بالكسر - وهو العضو. (2) الملائمة: الموافقة. والاحناء جمع حنو وهو الجانب. وفي النهاية " ملائمة لاحنائها " أي معاطفها. والغرض الاشارة إلى الحكم والمصالح المرعية في تركيب الاعضاء وترتيبها وجعل كل منها في موضع يليق بها. والظرف متعلق بالملائمة. وقال بعض شراح النهج كانه قال مركبة أو مصورة فأتى بلفظة في كما تقول ركب في سلاحه وبسلاحه أي متسلحا. (3) " مجلات " و " موجبات " من إضافة الصفة إلى الموصوف، والحواجر: الموانع و حواجر العافية ما يمنع المضار ويدفعها. وهي صفة مضافة إلى موصوفها كسابقتها. (4) المستمتع على صيغة المفعول: ما ينتفع به. والخلق - بالفتح - : النصيب. والفسحة - بالضم: السعة: وخنقه إذا عصر حلقه والخناق - بالكسر - : ما يخنق به من حبل، والمراد مدة آجالهم في الدنيا. (5) أرهقهم المنايا أي أدركتهم مسرعة أي أدركتهم المنايا قبل وصولهم إلى آمالهم. وتمهيد الامر: اصلاحه. (6) انف - بضمين - : أول الامر. والبضاعة: رقة اللون وصفاءه: والحوانى جمع حانية وهي العلة التي تحت الظهر. والهرم كبر السن. (7) الغضارة: طيب العيش والسعة والنعمة والخصب. والنوازل جمع نازلة وهي الشديدة من شدائد الدهر. والاونة جمع أوان. والزيال: مصدر زايله مزايلة وزيالا أي فارقه. والازوف: الدنو والقرب. والعلز - بالتحريك قلق وخفة يصيب المريض والمحتضر والاسير. والمضمض - <